دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الوطنية لدى شباب الجزائري (دراسة ميدانية على بعض الطلبة الجامعيين مستخدمي الفيس بوك)

The role of social networks in strengthening the national identity of Algerian youth (field study on some university students who use Facebook)

إبراهيم الذهبي[1،*]، أشواق بن عمار[2]،

[1] جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي (الجزائر)، brahiimdhahbii@gmail.com

[2] جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي- (الجزائر)، achwak76@gmail.com

تاريخ الاستلام : 2018/10/20 ؛ تاريخ القبول : 2018/11/01

ملخص: أضحت شبكات التواصل الاجتماعي مع انتشارها وتطورها تشكل حركة ديناميكية، أثرت ما يُطلق عليه حاليا الإعلام الجديد، الذي غير طبيعة العلاقات الاجتماعية، ورفع من وتيرة مشاركة الفرد في الحياة السياسية وبامتياز، خاصة بعد موجة التحول الديمقراطي العربي والتغيير السياسي، والتي ساهمت في ميلاد هوية وطنية للفرد تُساير وتُعزز مبادئ الديمقراطية والتحرر. وتهدف دراستنا إلى التعرف عن دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الوطنية الجزائرية من حيث بعدي اللغة و الدين، في أوساط الشباب الجزائريين والطلبة الجامعيين خصوصا .

الكلمات المفتاحية: شبكات التواصل الاجتماعي- موقع الفيس بوك- الهوية الوطنية- الشباب الجامعي

Abstract : Social networks became a dynamic movement, affecting what is now called the new media, which changed the nature of social relations and increased the pace of individual participation in political life and excellence, especially after the wave of Arab democratic transformation and political change, which contributed to the birth of a national identity The individual values and promotes the principles of democracy and emancipation. Our study aims to identify the role of social networks in promoting the Algerian national identity in terms of both language and religion, among Algerian youth and university students in particular.

Key words: Social networks- Facebook- National Identity- University Youth

* المؤلف المراسل.

1- مقدمة

احدث ظهور شبكات التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية، تغير شكل ومضمون الإعلام الحديث، وخلقت هذه الشبكات نوعاً من التواصل بين أصحابها ومستخدميها من جهة، وبين المستخدمين أنفسهم من جهة أخرى، وأصبحت بذلك وسيلة الاتصال المؤثرة في الأحداث اليومية، بحيث أتاحت الفرصة لأفراد المجتمع بكل مستوياتهم وأطيافهم نقل أفكارهم، ومناقشة قضاياهم السياسية والاجتماعية وما يرغبون في نقله متجاوزين في ذلك الحدود الطبيعية إلى فضاءات جديدة لا رقيب لها، حيث أصبحت هذه الشبكات الميزة الطاغية على جميع ميادين الحياة، حيث ساهمت بعض الخصائص التي توفرها هذه المواقع على نجاحها وتوسع انتشارها كشبكة الفيس بوك، وقد رشحت هذه الميزات التي تتميز بها إلى أن ترقى إلى مصاف وسائط للتنشئة الاجتماعية، وعليه يجب توجيه مستخدميها نحو الاستخدام الأمثل لها وكيفية تفعيلها والاستفادة منها.

ورغم الانتقادات الشديدة التي تتعرض لها شبكات التواصل الاجتماعي، والتي تتهمها بالتأثير السلبي والمباشر على المجتمع الأسري، فإن هناك من يرى فيها وسيلة مهمة للتنامي والالتحام بين المجتمعات، وتقريب المفاهيم والرؤى مع الآخر، والإطلاع والتعرف على ثقافات الشعوب المختلفة، وتعزيز قيم الولاء والهوية والانتماء، خاصة في ظل دورها الفاعل والمتميز كوسيلة اتصال ناجعة في حركات التغيير الجماهيري.

بالمقابل أصبح الفرد في هذا العصر يعيش عصرا تتضارب فيه القيم، يصعب فيه الإجماع على معايير سلوكية موحدة، فهو يزعم التوحد كونيا لكنه يتشرذم داخليا بفعل تعددية النظم القيمية وتصادم الكثير منها مع هويته الوطنية أو القومية، ولاشك أن هذا التنوع في أساليب الحياة يجعل من العسير الحديث عن وحدة الهوية وتماسكها، وهذا بدوره يولد حالات من الصراع داخل فئة الشباب بفعل تعدد الأنظمة الإدراكية وصعوبة التكيف معها.

وإذا اعتبرنا أن الهوية الوطنية ليست ثابتة، ولكن تتغير باستمرار وتقوم معظم الحضارات بإعادة ترميمها وتعريفها شعورياً أو لاشعورياً لتتعايش مع واقع معين أو هروباً من تهديد ما، أو للحصول على مكاسب تضمن بقاء النوع البشري على قيد الحياة، وحتى إنْ خسرت تلك الثقافات الكثير من مكوناتها، أو تم تغييرها جزئياً أو دمجها مع غيرها، فالهوية تتكيف دائماً لتحقيق التوازن المطلوب بين الماضي والحاضر أو الحلم أو الطموح المستقبلي، أمام هذه الحقيقة وفي زمن فرضت فيه العولمة منطقها على العالم وتعرضت وتتعرض فيه الثقافات الوطنية والمحلية وخصوصيات الأمم والشعوب إلى اختراقات ومضايقات وتشويه وتنميط من قبل الصناعات الثقافية والإعلامية العالمية، تُطرح إشكالية الهوية الوطنية بقوة وبحدة، وتطرح أزمة الهوية الوطنية ومدى تكيفها مع الموجة التكنولوجية والرسالة الإعلامية للشبكات الاجتماعية، لأن الأمر يتعلق بموضوع استراتيجي يهم كيان الأمة ووجودها وتاريخها وحاضرها ومستقبلها. وعليه تنبع أهمية هذا البحث من أهمية موضوعه، الذي يطرح إشكالية الشبكات الاجتماعية وتأثيراتها الإيجابية والسلبية، وعلاقتها بالهوية الوطنية، هذه الأخيرة التي أصبحت تعاني من أزمات كيان ومضمون،

وعليه نطرح تساؤل دراستنا: ما مدى مساهمة شبكات التوصل الاجتماعي (الفيس بوك) في تعزيز الهوية الوطنية للشباب الجامعي الجزائري؟ محاولين الإجابة التساؤلات التالية:

- ما مدى مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي(الفيس بوك) تعزيز اللغة العربية كبعد من أبعاد الهوية الوطنية لدى شباب الجامعيين الجزائريين ؟
- ما مدى مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي(الفيس بوك) تعزيز الدين الإسلامي كبعد من أبعاد الهوية الوطنية لدى شباب الجامعيين الجزائريين ؟

1-1- أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى معرفة مدى مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز وبناء الهوية الوطنية لدى الشباب الجامعي الجزائري، وذلك من خلال مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز اللغة العربية والدين الإسلامي لدى الشباب الجامعي الجزائري باعتبارهما مقومين أساسين في بناء الهوية الوطنية عبر هذا الفضاء الالكتروني.

1-2- أهمية الدراسة: أصبح لشبكات التواصل الاجتماعي خاصة الفيس بوك أهمية كبيرة في حياة كل شخص، خاصة فئة الشباب كونها وسيلة اتصال حديثة تضمن التواصل الدائم ومباشر بين الأفراد ومساهمة في ترقية الفكر الإنساني من خلال الاستخدام الأمثل لها، ومن هنا تبرز أهمية هذه الدراسة من خلال أهمية شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالهوية، هذه الأخيرة التي تعد من المواضيع البالغة الأهمية، لأنها تتعلق بالحفاظ على الذاتية والخصوصية الثقافية للفرد والمجتمع.

1-3- المفاهيم الإجرائية للدراسة

- **شبكات التواص الاجتماعي:** أنها مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت، تتيح التواصل بين عدد كبير من المستخدمين، يجمع بين أفرادها اهتمامات مشتركة، يتم التواصل بينهم من خلال الرسائل أو المحادثة الفورية، ومشاركة ملفات النصية والمصورة.
- **الفيس بوك:** الفيس بوك هو موقع على الانترنت يتيح التعرف والارتباط بالأصدقاء من كلا الجنسين وعمل مجموعات أو مشاركة في مجموعات موجودة على الموقع، مع إمكانية مشاهدة صور المشاركين.
- **الهوية:** هي السمات المشتركة التي تتميز بها الجماعة معينة وتعتز بها، وهي تتألف من منظومة متماسكة من السمات المشتركة بين أعضاء الجماعة.
- **الهوية الوطنية:** هي مجموعة من العناصر ومقومات التي تلازم مجتمع ما ويتفرد بها ويتميز بها عن غيره من المجتمعات والتي تتمثل في اللغة و الدين والتاريخ، وفي دراستنا اتخذنا بعدي اللغة و الدين فقط.
- **الشباب الجامعي:** نقصد بشباب الجامعي في دراستنا هو الشخص الذي يزاول الدراسة في الجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، والذي يمتلك من العلم والمعرفة والقدرة في التحليل المواقف الاجتماعية والتي تميزه عن بقية أفراد المجتمع الآخرين.

2- الإطار النظري للدراسة

2-1- مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي: هي مجموعة من الشبكات العالمية التي تجمع مئات الأشخاص حول شبكة الانترنت العالمية، لتشكل مجموعة من الشبكات الضخمة، والتي تنقل المعلومات الهائلة بسرعة فائقة بين دول العالم المختلفة، وتتضمن معلومات دائمة التطور. (سكيك، 2014، ص47)، وعرف قاموس **أكسفورد** شبكات التواصل على أنها مواقع وتطبيقات تسمح للمستخدمين بالتواصل فيما بينهما وهذا من خلال وضع معلومات وتعليقات ورسائل وصور. في حين عرفها قاموس **odlis** على أنها خدمة الكترونية تستند إلى الويب مصممة للمستخدمين بإنشاء صفحة شخصية أو للاتصال بأشخاص آخرين، بهدف التواصل والتعاون وتبادل المعلومات، وهي تسمح للأعضاء المسجلين فقط بمشاهدة صفحات أشخاص آخرين منها الأصدقاء أو مجموعات معينة من مستخدمي الخدمة ومنها الفيس بوك وتوتير. (مجدوب عبد المؤمن، 2018، ص 276)، ويعرف **زاهر راضي** مواقع التواصل الاجتماعي بأنها منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها، وهذا الترابط نتج عنه نوع من الإعلام يختلف عن الإعلام التقليدي القديم، وهو ما يعرف بالإعلام الاجتماعي، أو الإعلام الجديد أو البديل، وهو يطلق عادة على كل ما يمكن استخدامه وتبادله من معلومات من قبل الإفراد والجماعات على الشبكة العنكبوتية، ويعرف الإعلام الاجتماعي بأنه المحتوى الإعلامي الذي يتميز بالطابع الشخصي، والمتناقل بين طرفين: احدهما مستقبل والأخر مرسل، عبر وسيلة شبكة اجتماعية، مع حرية الإرسال للمرسل، وحرية التجاوب معها للمستقل. (مركز المحتسب للاستشارات، 1438هـ، ص16)

وعليه فان شبكة التواصل الاجتماعي هي مواقع الكترونية اجتماعية يتم برمجتها من طرف شركات كبرى، هدفها هو جمع اكبر عدد من المستخدمين و الفاعلين في إطار بيئة افتراضية، يتم من خلالها تبادل الآراء والأفكار و المعلومات.

2-2- خصائص شبكات التواصل الاجتماعية: يلخص مصعب حسين الدين قتلوني خصائص الشبكات الاجتماعية في الأتي:

- **المشاركة:** فوسائل المواقع الاجتماعية تشجع المساهمات وردود الفعل من الأشخاص المهتمين، حيث أنها تطمس الخط الفاصل بين وسائل الإعلام والجمهور.
- **الانفتاح:** فمعظم وسائل الإعلام عبر مواقع التواصل تقدم خدمات مفتوحة لردود الفعل والمشاركة أو الإنشاء أو التعديل على الصفات، حيث أنها تشجع التصويت والتعليقات وتبادل المعلومات، بل نادرا ما توجد علية حواجز أمام الوصول والاستفادة من المحتوى.
- **المحادثة:** حيث تتميز وسائل التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام الاجتماعية عن التقليدية من خلال إتاحتها للمحادثة في اتجاهين، أي المشاركة والتفاعل مع الحدث أو الخبر أو المعلومة المعروضة.
- **المجتمع:** وسائل الإعلام الاجتماعية تسمح للمجتمعات المحلية بتشكيل مواقعها الخاصة بسرعة والتواصل بشكل فعال ، ومن ثمة ترتبط تلك المجتمعات في العالم اجمع حول المصالح أو اهتمامات مشتركة مثل التصوير الفوتوغرافي، أو قضية سياسية أو للتعلم، ويصبح العالم بالفعل قرية صغيرة تحوي مجتمعا الكترونيا متقاربا.

- **الترابط:** تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن شبكة اجتماعية مترابطة بعضها ببعض، وذلك عبر الروابط التي توفرها صفات تلك المواقع والتي تربطك بمواقع أخرى للتواصل الاجتماعي أيضا.
- **الحضور الدائم غير المادي:** توفر هذه الشبكات إمكانية التواصل بين مستخدم وأخر دون الحاجة أن يلتقيا في وقت متزامن، وذلك من خلال ترك رسالة نصية، أو صورة أو معلومات. (حنون، 2017، ص 71)

2-3- مفهوم فيسبوك:

يعد الفيس بوك واحدا من أوائل شبكات التواصل الاجتماعي ويزيد عمره على عشر سنوات، وله شهرة واستخدام وتأثير على مستوى العالم. و تم إنشاء موقع الفيس بوك في فبراير عام 2004م بواسطة مارك زوكربرغ في جامعة هارفارد، وكان الموقع في البداية متاحا لطلاب جامعة هارفارد فقط، ثم افتتح لطلبة الجامعات، وبعدها لطلبة الثانوية ولعدد محدود من الشركات، ثم أخيرا تمت إتاحته لأي شخص غريب في فتح حساب به،ويرى مؤسس الموقع أن الفيس بوك حركة اجتماعية، وليس مجرد أداة أو وسيلة تواصل، ويوصف الموقع بأنه دليل سكان العالم، وانه موقع يتيح للإفراد العاديين أن يصنعوا من أنفسهم كيانا من خلال الإدلاء والمشاركة بما يريدون من معلومات حول أنفسهم واهتماماتهم ومشاعرهم وصورهم الشخصية، ولقطات الفيديو الخاصة بهم. حيث بلغ العدد الشهري للمستخدمين النشطين للموقع 1.44 مليار نهاية شهر مارس 2015 بحوالي 75 لغة. (مركز المحتسب للاستشارات، مرجع سابق، ص26)، ويعرف قاموس الإعلام والاتصال **الفيس بوك** على انه موقع خاص بالتواصل الاجتماعي أسس عام 2004 ويتيح نشر الصفحات الخاصة وقد وضع في البداية لخدمة الطلاب الجامعة وهيئة التدريس والموظفين لكنه اتسع ليشمل كل الأشخاص. (نومار، 2011-2012، ص 55)، و يوفر الفيس بوك خدمات وتطبيقات للمشتركين وتتمثل فيما يلي:

- **خاصية الصور:** وتتيح هذه الخاصية للمشترك إمكانية إعداد البوم للصور الخاصة به، ويستعرض من خلالها صور أصدقائه المضافين إليه.
- **خاصية الفيديو:** وتوفر للمشترك إمكانية تحميل الفيديوهات الخاصة به ومشاركتها على هذا الموقع.
- **خاصية الحلقات:** وتمكن المشتركين من إعداد مجموعات نقاش في موضوع ما.
- **خاصية الأحداث الهامة:** وتتيح للمشتركين إمكانية الإعلان عن حدث ما جاري حدوثه وإخبار الأصدقاء والأعضاء به.
- **خاصية الإعلان:** وتمكن من المشترك من الإعلان عن أي منتج يود الإعلان عنه أو البحث عن أي منتج يرغب في شرائه.
- **النكز:** والنكز عملية تثبيت للأصدقاء على الفيس بوك لجذب انتباههم وكان المستخدم يقول مرحبا.
- **الإشارات:** وتستخدم الإشارات للحفاظ على بقاء المستخدم على اتصال بأخر التحديثات التي قام بالتعليق عليها سابقا. (الرعود، 2011-2012، ص ص42-43)

2-4- تأثير ودور شبكات التواصل الاجتماعي بين الإيجابيات والسلبيات

2-4-1- التأثيرات الايجابية: أضفت تكنولوجيا شبكات التواصل الاجتماعي بعدا ايجابيا جديدا على حياة الملايين من البشر من إحداثها لتغييرات ثقافية واجتماعية وسياسية واقتصادية في حياة مجتمعات بأكملها، ومن أهم هذه الآثار الايجابية :

- ربط العلاقات عبر العالم والتواصل البسيط بين الأفراد: حيث وجد الملايين من أبناء الشعوب الأجنبية والعربية بشكل خاص في الشبكات الاجتماعية نافذة حرة لهم للاطلاع على أفكار وثقافات العالم بأسره، وتبادل المعلومات والصور والرسائل وغيرها.
- التواصل التعليمي وكسب المعلومات: وتبادل الخبرات والمهارات ومناقشة المواضيع الاجتماعية، بين الطلبة والأكاديميين والباحثين، كما تعد وسيلة للوصول إلى الخبرات والكفاءات.
- ربط المواطن بالحكومة: أصبحت الكثير من وحدات ودوائر ومؤسسات الدولة "محلياً" تتواصل مع المواطنين على اعتبار أن هذه الوسائل إعلامية إخبارية سلسة ومباشرة بين الدائرة أو المؤسسة الحكومية والمواطنين.
- فرصة لتعزيز الذات: فمن لا يملك فرصة لخلق كيان مستقل في المجتمع يعبر به عن ذاته، فإنه عند التسجيل بمواقع التواصل الاجتماعي وتعبئة البيانات الشخصية، يصبح له كيان مستقل وعلى الصعيد العالمي.
- الانفتاح على الآخر وبناء العلاقات الاجتماعية: فالتواصل مع الغير، بغض النظر عن الاختلاف في الدين والثقافة والعادات والتقاليد، واللون والمظهر والميول، فإن هذا التواصل قد يكسب الفرد صديقا ذا هوية مختلفة عنه، يتشارك معه الأفكار ويتفاعل معه في القضايا العامة.
- منبر للرأي والرأي الآخر والتغلب عن العزلة: إن من أهم خصائص مواقع التواصل الاجتماعي سهولة التعديل على صفحاتها، وكذلك حرية إضافة المحتوى الذي يعبر عن فكرك ومعتقداتك، والتي قد تتعارض مع الغير، فالمجال مفتوح أمام حرية التعبير مما جعل مواقع التواصل الاجتماعي أداة قوية للتعبير عن الميول والاتجاهات الشخصية تجاه قضايا الأمة المصيرية.
- وسيلة للدعاية والإعلان: هي وسيلة للانتشار السريع، وخاصة لمن يعملون في مجال الدعاية والإعلان التجاري، بل وفوائدها أكثر من الإعلان بالطرق التقليدية، لأنها مواقع تتيح الإعلان بشكل قانوني ومجاني.
- تعزيز الحوار بين الحضارات: إذ تعمل على جسر الهوة الثقافية والحضارية بين الحضارات المختلفة من خلال ثقافة التواصل المشتركة بين مستعملي تلك المواقع.

2-4-2- التأثيرات السلبية: باعتبار شبكات الاجتماعية سلح ذو حدين، ومن تلك الآثار السلبية نجد:

- يقلل من مهارات التفاعل الشخصي: فمع سهولة التواصل عبر هذه المواقع فإن ذلك سيقلل من زمن التفاعل على الصعيد الشخصي للأفراد والجماعات المستخدمة لهذه المواقع، وكما هو معروف فإن مهارات التواصل الشخصي تختلف عن مهارات التواصل الالكتروني.
- إضاعة الوقت: حيث أنها مع خدماتها الترفيهية التي توفرها للمشتركين، قد تكون جذابة جدا لدرجة تنسى معها الوقت.

- الإدمان على مواقع التواصل: إن استخدامها خاصة من قبل ربات البيوت و المتقاعدين، يجعله- بسبب الفراغ- أحد النشاطات الرئيسية في حياة الفرد اليومية، وهو ما يجعل ترك هذا النشاط أو استبداله أمرا صعبا للغاية خاصة و أنها تعد مثالية من ناحية الترفيه لملء وقت الفراغ الطويل.
- انعدام الخصوصية: تواجه أغلبية المواقع الاجتماعية مشكلة انعدام الخصوصية مما تتسبب بالكثير من الأضرار المعنوية والنفسية على الشباب وقد تصل في بعض الأحيان لأضرار مادية، فملف المستخدم على هذه الشبكة يحتوي على جميع معلوماته الشخصية إضافة إلى ما يبثه من هموم، ومشاكل قد تصل بسهولة إلى يد أشخاص قد يستغلونها بغرض الإساءة والتشهير.
- الصداقات قد تكون مبالغا فيها أو طاغية في بعض الأحيان: فجميع الأشخاص الذين تعرفهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي نضيفهم كأصدقاء وهو لقب غير دقيق، لأن الصداقة تتشكل مع الزمن وليس فورا، ففيه نوع من النفاق.
- انتحال الشخصيات: حيث تبقى مجهولة المصدر الحقيقي خلف مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، وهذا يدفع مستخدميها إلى الابتزاز وانتحال الشخصية ونشر المعلومات المضللة وتشويه السمعة، ويرقى هذا إلى القيام بالجرائم كالسرقة أو الاختطاف. (بارة، **ب س**، ص ص13-15)

2-5- مفهوم الهوية:

لغويا: تعرف الهوية على أنها الحقيقة المطلقة في الأشياء والإحياء المشتملة على الحقائق والصفات الجوهرية: هوية النفس الإنسانية- بطاقة الهوية، منسوبة إلى هو. (جبران، 1992، ص847)، والهوية إحساس الفرد بفرديته وحفاظه على تكامله وقيمته وسلوكياته وأفكاره في مختلف المواقف.

وأزمة الهوية الاضطراب الذي يصيب الفرد فيما يختص بأدواره في الحياة، ويصيبه الشك في قدرته أو رغبته في الحياة طبقا لتوقعات الآخرين عنه، كما يصبح غير متيقن من مستقبل شخصيته إذا لم تيسر له تحقيق ما يتوقعه الآخرون منه فيصبح في أزمة. (عمر، 2007، ص 2372) ، أما **اصطلاحا:** يطلق مفهوم الهوية على نسق المعايير التي يُعرف بها الفرد وينسحب ذلك على الهوية والجماعة والمجتمع والثقافة.

ويعد مفهوم الهوية من المفاهيم المركزية التي تسجل حضورها الدائم في مجالات علمية ومتعددة ولاسيما في مجال العلوم الإنسانية ذات الطابع الاجتماعي، ويعد بالتالي من أكثر المفاهيم تغلغلا في عمق حياتنا الثقافية والاجتماعية اليومية، ومن أكثرها شيوعا واستخداما. (ميكثيللي، 1993، ص8)، وتنقسم الهوية إلى نوعين:

- **الهوية فردية:** وهي تمثل المميزات والخصائص الجسدية التي تميز الإنسان من حيث كونه فردا عن بقية الأفراد سواء داخل مجتمعه أو خارجه ولعل ابرز مثال على ذلك بصمات الأصابع.
- **الهوية وطنية أو قومية:** وهي جملة الصفات والخصائص التي تطبع امة من الأمم يشترك فيها مجموع الأفراد المكونون لها، فيتعرفون على بعضهم البعض من خلال هذه الصفات ويتميزون بها كذلك عن غيرهم من أفراد الأمم الأخرى. (عوفي وعمراني، 2012، ص19)، كما تعرف الهوية في

علم النفس على أنها كون الشيء نفسه أو مثيله من كل الوجوه الاستمرار والثبات وعدم التغيير. وفي علم الفلسفة تعرف على أنها حقيقة الشيء من حيث تميزه عن غيره، وتسمى أيضا وحدة الذات. وفي علم الاجتماع تعرف على أنها عملية تميز الفرد لنفسه عن غيره، أي تحديد حالته. (العاني، 2009، ص42)

2-6- عناصر الهوية القومية الجزائرية

تتمثل عناصر الهوية في: المكون الديني ويتمثل في الدين الإسلامي، والمكون اللغوي ويعكس في نفس الوقت المكون العرقي ويتمثل في اللغة العربية كلغة وطنية رسمية واللغة الامازيغية كلغة وطنية، والمكون السيادي ويتمثل في النظام الجمهوري الجزائري الديمقراطي الشعبي للدولة الجزائرية والوحدة الترابية للبلاد. وتتضح هذه العناصر كمكونات رئيسية للهوية القومية الجزائرية ضمن نطاق الدستور (حسب أخر تعديل له نوفمبر 2008)

- **الإسلام كمكون للهوية الجزائرية:** يعد الإسلام المكون الأول والرئيس للهوية الجزائرية، وينبع ذلك من كونه أساس الوحدة العرقية في الجزائر، بل السبب الرئيسي والمباشر لنشأة وحفظ كيان الدولة الجزائرية منذ الفتح الإسلامي، وخاصة إبان الاحتلال الفرنسي. (رابحي، 2012-2013، ص ص95-96)
- **اللغة العربية كمكون للهوية الجزائرية:** اللغة العربية فهي ذلك التيار الذي يبث الروح في جميع أركان الأمة ويضمن وحدة البنيان القومي: وذلك لسببين اثنين:

أ- الأول: لان استعمال لغة قومية موحدة هو الذي يؤدي إلى التقارب والانسجام بين أبناء الأمة أو الوطن الواحد، وبذلك ينصهرون في بوتقة اجتماعية وفكرية واحدة.

ب- باعتبارها الأداة الرئيسية لنشر الثقافة المشتركة بين أبناء الأمة الواحدة كما أنها تمثل مستودع ثقافتها وتراثها الاجتماعي. (تركي، 1972، ص ص29-30)

- **الامازيغية كمكون للهوية الجزائرية:**اعترف الامازيغية كمكون من مكونات الهوية الجزائرية في دستور 1989 والذي اقر بان تمازيغت هي كذلك لغة وطنية، وذلك بعد انفجار مسالة الامازيغية كمطلب في منطقة القبائل سنة1980 وبشكل حاد، والذي يتجسد إلى مظاهرات ضد نظام السلطة تطالب بالاعتراف بوطنية اللغة الامازيغية .

تعتبر المكونات الثلاثة السابقة الإسلام والعروبة الامازيغية لا تعد كافية لتحديد الهوية القومية الجزائرية، نظرا للتشابه مع بلدان المغرب العربي تونس والمغرب وليبيا في المكونات سابقة الذكر، ومن هذا المعطى تتدخل عناصر ثانوية كعوامل تهيئ لنموذج تفاعلي خاص ينتج عنه ما نطلق عليه الهوية القومية الجزائرية، وتتمثل هذه العناصر أساسا في: الظروف التاريخية (تاريخ الجزائر خلال المرحلة الاستعمارية بشكل خاص)، الرقعة الجغرافية، والبنية الديموغرافية، السوسيوثقافية للمجتمع الجزائري، فلسفة نظام الحكم والايديولوجات السياسية المختلفة الفاعلة. (رابحي، مرجع سابق، ص ص100-102)

3- الإطار المنهجي للدراسة

3-1- مجالات الدراسة:

- **المجال المكاني:** تم اختيار جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي مكانا لتطبيق البحث.
- **المجال الزمني:** ويتمثل في الفترة التي استغراقها الباحث لإجراء الدراسة بدءا من الإحساس بالمشكلة، ثم تحديد الإشكالية وإخضاعها للعمل منذ خطواتها الأولى، ومن جمع المراجع والبحث النظري، وتحديد مجالات البحث الميداني، ثم النزول إلى الميدان لجمع البيانات الخاصة بالدراسة، وهذا تم خلال السنة الدراسية 2017-2018.
- **المجال البشري:** وقد تمثل المجال البشري في هذه الدراسة في الشباب الجامعي الجزائري من طلبة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الشهيد حمه لخضر الوادي الذين يستخدمون الفيس بوك.

3-2- المنهج: يعتبر **المنهج** الطريقة أو الوسيلة التي يتم من خلالها كشف الحقيقة في دراسة الظواهر الاجتماعية وتختلف المناهج بالاختلاف الظواهر المدروسة، كما أن طبيعة الموضوع تحدد إتباع منهج معين، حيث **يعرف** بأنه: مجموعة منظمة من العمليات تسعى لبلوغ هدف معين. (أنجرس 2006 ، ص 98)، وتم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي باعتباره المنهج المناسب لهذه الدراسة، الذي يتضمن محاولة وصف الظاهرة من جهة وتحليل وتفسير وفهم هذه الظاهرة وما تحتويه من أمور خفية من جهة أخرى، ويعرف **المنهج الوصفي** بأنه احد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محدودة وتصويرها كميا عن طريق جمع البيانات والمعلومات معينة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة. (عبد المؤمن، 2008، ص287)

3-3- العينة: تعد العينة نموذجا يشمل وحدات المجتمع الأصلي ممثلا له تمثيلا جيدا، بحيث يحمل صفاته المشتركة، وهذا النموذج أو الجزء يغني الباحث عن دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الأصلي خاصة في حالة صعوبة أو استحالة دراسة كل تلك الوحدات، ويتم اختيارها وفقا لأسس وأساليب علمية متعارف عليها. (الرشيدي ، 2000، ص 187)، وتمثلت عينة الدراسة في 80 طالب وطالبة من طلبة العلوم الاجتماعية والإنسانية، من جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي مستخدمي الفيس بوك. موزعين على كالأتي:

الجدول رقم(1) يوضح توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية%
ذكر	48	%60
أنثى	32	%40
المجموع	80	%100

يتضح من الجدول أن نسبة **60%**من مجتمع البحث ذكور، وان نسبة اناث40**%**، وتعكس النتيجة بوضوح تفوق عدد ذكور على عدد الإناث، وهذا نظرا لعدة عوامل تقنية واجتماعية وقد تكون اقتصادية، فالذكور أكثر بحثا عن جديد التكنولوجيات، والإبحار في مواقع الانترنت، كما أنهم باستطاعتهم الربط

بشبكة الانترنت من إي مكان يتواجدون فيه ، ولو في المقاهي، الأمر الذي قد يتعذر عن بعض الكثيرات من المبحوثين، الأمر الذي يسهل للذكور الاشتراك الدائم بالانترنت، إضافة إلى أن اهتمامات النساء بالجماعة دائما ما تنصب نحو الدراسة الأكاديمية والعمل والمهام الأسرية مما يقلل ارتباطهن بمثل هذا الموقع.

الجدول رقم (2) يوضح توزيع المبحوثين حسب التخصص

التخصص	التكرار	النسبة المئوية%
علوم اجتماعية	60	**%75**
علوم إنسانية	20	**%25**
المجموع	80	**%100**

يوضح الجدول أعلاه توزيع المبحوثين حسب متغير تخصص دراستهم، حيث بينت النتائج أن **75%** منهم

يدرسون في تخصص علوم اجتماعية ، فيما تراوحت علوم إنسانية **25%** وترجع هذه النتائج إلى عامل الصدفة.

3-4- أدوات جمع البيانات

تعددت أدوات جمع البيانات إلا أنها تصب كلها في هدف واحد وهي مساعدة الباحث في جمع المعلومات وحصر المادة العلمية، ولا تخلو إي دراسة أكاديمية منها وتختلف حسب طبيعة الموضوع المدروس والبيانات المراد الحصول عليها، وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على الاستبيان وهو من أكثر الأدوات المستخدمة في البحث للوصول إلى اكبر عدد ممكن من المبحوثين، وقد قمنا بتصميم استمارة الكترونية ووضع أسئلة موجهة للمبحوثين وإرسالها عن طريق الفيس بوك، وذلك بالاعتماد على Google drive، وتتضمن هذه الاستمارة 41 سؤال مقسمة على ثلاثة محاور، ويتمثل المحور الأول في البيانات الشخصية، أما المحور الثاني والثالث يمثلان تساؤلات الدراسة، حيث كان الاستبيان موجه إلى طلبة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الشهيد حمه لخضر الوادي.

4- عرض نتائج الدراسة الميدانية وتحليلها:

4-1- تحليل ونتائج بيانات التساؤل الأول: مدى مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي (فيس بوك) في تعزيز اللغة العربية.

من خلال النتائج المتعلقة بلغة كتابة المبحوثين على موقع الفيس بوك، يتضح أن نسبة 45% تستخدم اللغة العربية الفصحى في التواصل مع أصدقاءهم في هذا الفضاء، وذلك لأنهم يعتزون بعروبتهم، لذا يفضلون التعامل بها ويعتبرونها لغة القران، في حين نجد نسبة 55% لا تستخدم اللغة العربية، وهذا قد يعود إلى ضعف تكوين المبحوثين في اللغة العربية الفصحى، يرجع هذا إلى فشل مناهجنا التربوية في مجال اللغات، وخاصة اللغة العربية الفصحى، التي تعتبر الركيزة الأساسية من ركائز هويتنا، كما قال الإمام عبد الحميد ابن بأديس شعب الجزائر مسلم والى العروبة ينتسب، وهكذا

أصبحت اللهجة العامية أصبح أكثر استخداما وتداول في هذا الفضاء ويرجع ذلك إلا طبيعة المجتمع الجزائري الذي تعود أفراده التواصل بلغة محادثاتهم اليومية، ولم يتعودوا على استخدام الفصحى في خطابهم اليومي.

في حين أشار المبحوثين بنشر منشوراتك باللغة العربية الفصحى بنسبة 87.5% ، والتعليق على منشورات غيرهم باللغة العربية وذلك بنسبة 85%، وهذا يرجع إلى إن موقع التواصل الاجتماعي يجمع بين مختلف الشعوب ومناطق وكل منها له لغة أو بالأحرى لهجة خاصة بها لذا يفضل النشر باللغة العربية الفصحى ليتسنى فهمها لدى معظم ألمستخدمي.

ونجد أن معظم المبحوثين مهتمين بقراءة المنشورات التي تتمحور حول اللغة العربية كلغة رسمية، وبنسبة 82.5% وهذا يدل إن المبحوثين من الشباب الجامعيين وهذه الفئة مثقفة وتهتم بالأمور التي تخص ثقافة المجتمع وما يدور حوله.

وأشار بعض المبحوثين أنهم يتحاورون مع أصدقاؤك في أهمية اللغة العربية واعتزاز بها في هذا الفضاء بنسبة 68.5% ، في حين نسبة 31.5% من المبحوثين لا يتحاورون، وهذا يدل أن الشباب الجامعي يعتز بوطنه ولغته.

من خلال هذه النتائج يتضح أن الشباب الجزائري الجامعي أنهم يعتزون بلغتهم العربية حيث أن شبكات التواصل لا تقلل من شان اللغة العربية بالعكس فهي تساهم في تعزيزها، وأنها تحظى بمكانة كبيرة على هذه الشبكات باعتبار كثرة عدد المتحدّثين بها ومستعمليها من المشتركين، إلاّ أنّه تمّ إدخال الكثير من التغييرات عليها هي الأخرى (مزيج من الأرقام والرمّوز وحروف من اللّغتين الفرنسية والإنجليزية)، وهي بذلك لغة معروفة عند المستخدمين الدائمين للفيس بوك وللشبكات الأخرى، والأكثر تداولا بينهم لأنّها تتميّز بمصطلحات خاصة لا تعرفها إلاّ مثل هذه الفئات الشابة على اختلاف أعمارها ومستوياتها الثقافية والتعليمية، بالأخصّ الطلبة الجامعين حيث نجدهم يستعملونها في محادثاتهم دون أيّ حرج. ويقول الدكتور **محاسني** وعن مدى تأثير ظاهرة **العربـيزي*** (***العربـيزي أبجدية غير محددة القواعد مستحدثة غير رسمية ظهرت منذ بضعة سنوات، يستخدم البعض هذه الأبجدية للتواصل عبر الدردشة على الإنترنت باللغة العربية أو بلهجاتها، وتُنطق هذه اللغة مثل العربية، إلا أن الحروف المستخدمة في الكتابة هي الحروف اللاتينية والأرقام.)** على اللغة العربية إنَّ هذه اللغات المصطنعة لا يمكن أن تؤثر على اللغة العربية أبداً لأنَّها لا تنقل فكراً أو ثقافة ولا تنقل تاريخاً ولا تنقل أي شيء، بل هي عبارة عن كلام بين أفراد يجمعون على نفس الاصطلاح، لكن هذا لا يجعل منها لغة تنازع اللغة العربية في مواقعها وقيمتها وعمقها، وإمكانياتها على التعبير فما يمكن التعبير عنه باللغة العربية بكلمات قليلة، بما يسمى المجاز مثلاً، حين نستعمل كلمة بمعنيين، هذا غير موجود في اللغات الأخرى بهذه الدقة، ولا بتلك الصلة مع التاريخ القديم للأدب العربي واللغة العربية». (http://www.alukah.net/culture/0/38628/#ixzz5R1Vmg8ea)

وبالعودة إلى بعض الإحصائيات، ووفق تقرير spoton احتلت اللغة العربية سنة 2012 المركز الأول على قائمة اللغات الأكثر استخداما على موقع فيس بوك الاجتماعي بنسبة 39 %، وذلك وفقا لآخر

الدراسات التي أجريت في بلدان الجزائر، البحرين، مصر، العراق، الأردن، الكويت، لبنان، ليبيا، المغرب، عمان، فلسطين، قطر، المملكة العربية السعودية، تونس، الإمارات واليمن، وتجدر الإشارة إلى أن هناك 15.6مليون مستخدم يستعملون الواجهة العربية من الموقع. من جهة أخرى، ذكر نفس التقرير أن مصر هي أكثر مستعملي هذه الشبكة الاجتماعية بالواجهة العربية بنسبة60 % ، أي أكثر من 10% مليون مستخدم يستعملون لغتهم الأم، ولكن دولة اليمن هي من أكثر الدول التي تحب هذه اللغة، وتستخدمها بنسبة 82% ، والعراق 60 %، ليبيا % 74 و 75% في فلسطين .بينما جميع الجزائريين والتونسيين والمغاربة يستخدمون اللغة الفرنسية طبعا.

ويعود هذا لمخلفات فترة الاحتلال الفرنسي لهذه البلدان من تشوه ثقافي مس بالأساس اللغة، ورغم الازدواجية اللغوية في القطرين (تونس والمغرب) فالأذى بقي محدودا جدا، بينما بقي التشوه كبيرا في الجزائر، حتى أصبحت اللغة الفرنسية " غنيمة حرب " كما قال عنها المفكر الجزائري" كاتب ياسين"، بمعنى أن اللغة الفرنسية كسبتها تلك المجتمعات من المحتل الفرنسي، وينبغي إذن المحافظة عليها، حتى وإن أضرت باللغة العربية التي تعد اللغة الوطنية، والتي تنظر لها كل المواثيق الوطنية الجزائرية نظرة تكاد تكون تقديسية، فأحلتها المكانة الثانية مباشرة بعد الدين. (جعفري، 2017، ص90)

4-2- تحليل ونتائج بيانات التساؤل الثاني: مدى مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي (فيس بوك) في تعزيز الدين الإسلامي.

بينت النتائج أن أغلبية المبحوثين مهتمين بنشر أمور متعلقة بالدين الإسلامي على جدار صفحاتكم وذلك بنسبة 88.75% في حين نسبة 11.25 %، وتعزز هذه النتيجة نتائج السؤال اللاحق، أن أغلبية المبحوثين يحرصون على الاشتراك في مجموعات تدعو لنشر الدين وبنسبة82.5%، وأيضا الأغلبية الساحقة وبنسبة 90 % يشتركون في تطبيقات التي لها علاقة بالدين، والتي تنشر تلقائيا في بروفايلاتهم مثل (منبه الأذكار، احبك ربي- هل يتفكرون...)، وان أكثرية المبحوثين يدعون و يتحاورن مع أصدقائهم الالتزام بتعاليم الدين من خلال هذا الفضاء، وهذا بنسبة 62.5%.

وأقرت نسبة 56.25% من المبحوثين أن لديهم أصدقاء غير مسلمين يحاولون تعريفهم على ديننا من خلال هذا الموقع، وهذا من اجل تحسين صورة الإسلام لديهم، فيحين نسبة 43.75% لا يقومون بذلك وهذا قد يعود إلى إن المبحوثين ليس لديهم أصدقاء غير مسلمين.

وفيما يخص مدى استفادة المبحوثين من هذا الفضاء في مجال وأمور الدين، فقد أجاب 90% من المبحوثين أنهم يستفيدوا من هذا الموقع، وذلك من خلال المنشورات التي تنشر على صفحات الفيس بوك التي تثير المبحوث على قراءتها وربما المشاركة بها وهكذا تصل إلى عدد كبير من الأشخاص عبر هذا الفضاء.

في حين يرى معظم المبحوثين أن الفيس بوك يعزز من ثقافة الدين الإسلامي وذلك بنسبة 82.5% ، وهذا قد يعود إلى ما يحمله هذا الموقع من ايجابيات وتتمثل في نشر أمور تتعلق بالدين والعقيدة الإسلامية، إضافة إلى نشر صور تتعلق بالحفاظ على الدين وتحسين صورته، وزيادة على ذلك هناك عدة

صفحات ومجموعات تدعو إلى تحفيظ القرءان مثلا، أما نسبة 17.5% من المبحوثين يرون إن الفيس بوك يهدد الدين الإسلامي، وهذا إن دل يدل على بعض الحملات الشرسة التي تحاول تشوه صورة الدين.

ونستنتج من النتائج السابقة أن الدين عند الطلبة الجامعين عينة الدراسة هو أمر مقدس ولا يمكن أي مظهر من مظاهر العولمة أو الغزو الثقافي أن تمسه، بل الفيس بوك موقع يعزز من ديننا وقوي فينا النزعة الدينية في نفوسنا.

ولقد بنيت محددات الشخصية الجزائرية على أساس المقولة التي أطلقها ابن بأديس" الإسلام ديننا، والعربية لغتنا، والجزائر وطننا "، أي أن الدين ركن ثابت وأول من أركان الشخصية الجزائرية، ففي الوقت الذي يمكن فيه اعتبار الانتماء الديني الذي تحول في المشرق إلى انتماء طائفي، وبالتالي إلى عامل تجزئة، نجد أنه في الجزائر عامل وحدة على هذا الصعيد، وفي هذا الصدد يقول الكاتب الجزائري" رابح تركي "إنه" بعد دخول الإسلام إلى الجزائر .. أخذت الشخصية الجزائرية بعدا حضاريا، وثقافيا جديدين كل الجدة ...حين تكون الشعب الجزائري في ظل الإسلام والعروبة تكوينا جديدا من عملية امتزاج العنصرين الأساسيين من سكان الجزائر :العنصر الأمازيغي القديم من سكان البلاد، والعنصر العربي، فأقام الجميع صرح الحضارة الإسلامية، يعربون عنها وينشرون لوائها"

إذن فإن الدين الإسلامي ميز المجتمع الجزائري عن كثير من الأقطار العربية الإسلامية، من حيث أن الجزائر ليس بها أقليات دينية، وشعبها كله يدين بالإسلام، ورغم الهجمات العديدة التي يتعرض لها من الداخل، مثل التيار ألالائكي، الذي يرى في التدين مظهرا من مظاهر التخلف، وسببا من أسباب فشل مشروع تحديث المجتمع وربما يكون محقا في طرحه إلى حد ما بالنظر إلى الممارسات والأفكار التي تأسست باسم الدين، وهي ليست منه في شيء كالشعوذة ومصادرة حرية التفكير وحرية النقد، إلا أنه مازال أول رمز من رموز الهوية الجزائرية.

5- النتائج العامة للدراسة

نخلص من خلال محاور هذا البحث إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي بغض النظر عن خصائصها ووظائفها هي وسيلة إلكترونية يستخدمها كافة أفراد المجتمع لنشر الأفكار والأخبار والآراء بشكل متعدد الوسائط، هذه الوسيلة تربطها علاقة بظاهرة الهوية الوطنية، ومع انتشار استخدام هذه الشبكات أصبحت ذات تأثير عالي الفاعلية على مستوى أفراد المجتمع العربي، أين طرحت إشكالية دورها في تعزيز الهوية العربية، وهنا نستنتج عدة نتائج:

- أغلب الشباب الجامعي- عينة الدراسة -لا يستخدمون اللغة العربية الفصحى عبر هذا الموقع للتواصل، بل يستخدمون اللهجة العامية، لأنها أنسب لغة لسرعة تواصلهم، وترجمة مشاعرهم، وهي لغة خطابهم اليومي، ولأن أصدقائهم الفيسبوكيين لا يتعاملون بها، لكن يستخدمونها في نشر منشوراتهم والتعليق عليها والاعتزاز بها بين أصدقاءهم، وذلك لأنهم يعتزون بعروبتهم.
- تحرص أغلبية الشباب الجامعي عينة الدراسة على نشر أمور متعلقة بالدين الإسلامي على جدار صفحاتهم، كما تحرص على الاشتراك في مجموعات تدعو لنشر تعاليم الدين، والتطبيقات التي تنشر تلقائيا على جدار حسابهم خاصة بالدين، ويدعون أصدقائهم للالتزام بتعاليم الدين.

- تحاول نسبة كبيرة من المبحوثين تحسين صورة الإسلام من خلال هذا الموقع كلما تعرض لحملة لتشويهه.
- أقرا الشباب الجامعي عينة الدراسة أن موقع الفيس بوك يعزز الثقافة الإسلامية.

ونستنتج أن شبكات التواصل الاجتماعي خاصة موقع الفيس بوك تساهم في تعزيز الهوية الوطنية باعتبارها تقوم بدور مهم في تعزيز اللغة العربية والدين الإسلامي اللذان يعتبران أهم عنصرين مكونين للهوية الوطنية الجزائرية .

6- خلاصة وتوصيات

انطلاقا من أهمية الانترنيت ودورها في حياتنا الاجتماعية وحاجتنا العلمية والمعلوماتية لها وضرورة وجودها في جميع مرافق حياتنا، وباعتبارها وسيلة فعالة لمواكبة حياتنا المعاصرة ومع الانتشار الواسع الذي تعرفه شبكات التواصل الاجتماعي خاصة" الفيس بوك " ومدى مساهمتها في التأثير على هويتنا عند استخدامها المتكرر، وإقرارا بضرورة حسن استخدام هذه الشبكات، رأينا بضرورة العمل بالتوصيات التالية لتفادي تلقي التأثير السلبي للانترنت عامة والمواقع الاجتماعية خاصة على هويتهم:

– توعيتهم بكيفية الاستعمال الرشيد والعقلاني والايجابي حتى تصبح الشبكات الاجتماعية أداة للبناء وليس وسيلة للهدم وأداة للتثقيف والاستفادة وليس لتضييع الوقت والانسلاخ والابتعاد عن الهوية الوطنية.

– توفير مختصين في الجامعات لتوجيه الطلبة وتأطير هم وكذا تحفيزهم على ضرورة الاستخدام الرشيد للشبكات الاجتماعية.

– تشجيع الجامعات الجزائرية ومختلف المؤسسات العلمية والأكاديمية والبحثية على تصميم مواقع تتسم بالقيّم والمبادئ العربية حتى يستطيع الطالب أن يتكيّف معها ولا ينحرف.

– مواجهة التأثير السلبي للشبكات الاجتماعية على الهوية، لذا وجب إعادة غرس القيم العربية والدينية والحضارية، وعدم التنازل عنها لصالح وسائل المجتمع الافتراضي، وهذه المسؤولية تتحملها كافة أطراف ومؤسسات المجتمع.

– المحاولة الجادة والسعي الدائم لضرورة المحافظة على اللّغة الوطنية واستعمالها استعمالا منهجيا بالابتعاد عن استخدام هذه اللّغة المشوهة ومحاولة تجنّب التواصل مع من يستخدمها من خلال الإصرار على الاستعمال الصحيح لها.

– تكوين لجان وجمعيات على" الفيس بوك "مثل جمعية " أكتب عربي " للدفاع عن اللّغة العربية وحمايتها من هذا الغزو الذي يعتبر خطرا حقيقيا خاصة على الجيل الصاعد.

– تحسيس القائمين على الشأن التربوي التعليمي في الجزائر بأهمية التواصل والتعامل باللّغة الوطنية الرسمية من أجل المحافظة على أهم مقوّم من مقوّمات الهويّة الوطنية.

المراجع

1- أنجرس، موريس.(2006). ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون. **منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**. الجزائر: دار القصبة لنشر والتوزيع.

2- بارة، سمير.(ب س). **تأثير المواطنة الافتراضية في ظل شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية العربية: مقاربة لفهم العلاقة بين البناء والترهل.** جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

3- تركي، رابح.**(1972). التربية والشخصية الجزائرية.** مجلة الأصالة، عدد06.

4- جبران، مسعود.(1992). **الرائد معجم لغوي عصري.** ط7. بيروت: دار العلم للملايين.

5- جعفري، نبيلة.(2017). **انعكاسات شبكات التواصل على الهوية الثقافية للشباب الجامعي الجزائري –شبكة الفيس بوك أنموذجا.** مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد31، ص81-94.

6- حنون، نزهة.(2017). **استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي.** مجلة العلوم الإنسانية، العدد الثامن، ص67-80.

7- رابحي، إسماعيل.(2012-2013). **الإصلاح التربوي وإشكالية الهوية في المنظومة التربوية الجزائرية- دراسة تحليله تقوميه لفلسفة التغيير في ضوء مقاربة حل المشكل.** أطروحة دكتوراه في علم النفس. جامعة الحاج لخضر –باتنة.

8- الرشيدي، رشاد صالح.(2000). **مناهج البحث التربوي. الكويت:** دار الكتاب الحديث.

9- الرعود، عبد الله ممدوح مبارك.(2011-2012). **دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين.** رسالة ماجستير في الإعلام. جامعة الشرق الأوسط.

10- سكيك، هشام احمد عبد الكريم.**(2014). دور شبكات التواصل الاجتماعي في توعية الشباب الفلسطيني بالقضايا الوطنية،** رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية غزة، 2014، ص47.

11- العاني، خليل نوري مسيهر .**(2009). الهوية الإسلامية في زمن العولمة الثقافية،** ط1. العراق: سلسلة الدراسات الإسلامية المعاصرة.

12- عبد المؤمن، علي معمر.(2008). **البحث في العلوم الاجتماعية الأساسيات والتقنيات والأساليب.** ط1. ليبيا: الإدارة العامة للمكتبات- إدارة المطبوعات والنشر.

13- عمر، احمد مختار.(2007). **معجم اللغة العربية المعاصرة.** ط1. القاهرة: عالم الكتب.

14- عوفي، مصطفى و عمراني، زينب.(2012). **الهوية في ظل تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة.** مجلة علوم الإنسان والمجتمع. العدد 04.

15- مجدوب عبد المؤمن، سفيان.(2018). **دور شبكات التواصل الاجتماعي في عملية التحول السياسي بتونس 2011-2014.** المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، العدد13، ص273-291.

16- مركز المحتسب للاستشارات.(1438 هـ). **دور مواقع التواصل الاجتماعي في الاحتساب توتير نموذجا.** ط1. **الرياض:** دار المحتسب للنشر والتوزيع.

17- ميكثيللي، الكيس.(1993). ترجمة علي وطفة، **الهوية.** ط1. دمشق: دار النشر الفرنسية.

18- نومار، مريم نريمان.(2011-2012). **استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية دراسة عينية من مستخدمي الفيس بوك في الجزائر**. رسالة ماجستير في الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة. جامعة باتنة.

19- **موقع esyria - الاثنين 2012/2/13** بزيارة اليوم 01-09-2018. : http://www.alukah.net/culture/0/38628/#ixzz5R1Vmg8ea